(373) 103 ـ باب المعروف أروي عن العالم عليه السلا أنه قال: أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة (1)، لأن ا جل وعز يقول لهم: قد غفرت لكم ذنوبكم تفضلاً عليكم، لأنكم كنتم أهل المعروف في الدنيا، وبقيت حسناتكم فهبوها لمن تشاؤن، فتكونوا بها أهل المعرو في الآخرة. وقال: إن ا عباداً يفزع العباد إليهم في حوائجهم، أولئك الآمنون، كل معروف صدقة ، فقلت له: يا ابن رسول ا (صلى ا عليه واله)، وإن كان غنياً؟ فقال: وإن كان غنياً. وأروي: المعروف كاسمه، وليس شيء أفضل منه إلا ثوابه، وهو هدية من ا إلى عبده المؤمن، وليس كل من يحب أن يصنع المعروف إلى الناس يصنعه، ولا كل من رغب فيه يقدر عليه، ولا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه، فإذا منّ ا على العبد المؤمن، جمع ا له الرغبة والقدرة والإذن، فهناك تجب السعادة (2). ونروي عن النبي (صلى ا عليه واله): " من أدخل على مؤمن فرحاً، فقد أدخل عليّ فرحاً، ومن أدخل، فقد اتخذ عند ا عهداً، ومن اتخذ عند ا عهداً، جاء من الآمنين يوم القيامة ". وروي: اصطنع المعروف إلى أهله وإلى غير أهله، فأن لم يكن من أهله فكن

_____

(1) الفقيه 2: 30|108، أمالي الصدوق: 210|5، ثواب الأعمال: 217، الكافي 4: 29|2 و 3 و 4، الزهد: 30|77، امالي الطوسي 2: 216، كشف الغمة 2: 420. (2) ورد باختلاف في ألفاظه في الفقيه 2: 30|113، والكافي 4: 26|3.